

HAIDER ALI AIFATLAWI

حيدر علي الفتلاوي

رحيق بلون الدم



دار نيبور
للطباعة والنشر - العراق

حيدر علي الفتلاوي

رحيق بلون الدم

دار نيبور للطباعة والنشر - العراق

يتنازعون علي الكرسي
والشعب يفتس بالماسي
هذا اغتيال ،
تلك قنبرة ،
تثور علي أناس ..
والكل يخرع من كؤوس الموت
الا أنت مولاي السياسي ...
يتساقون الحق
كل مدافع وله نصيب من حقوق الشعب ؛
كي لا يعترض ...
إنا نمثل أغلب الشعب الفقير بلا قياس
جوراً تهجرتنا يقول لنا الذي قد فر يوماً
بعد مأدبة اختلاس

دار نيبور

المراق - حيوانية - شارع الرياضة
بغداد - شارع المتنبى
هاتف / 009647823014900
Dar_nippur@yahoo.com
Darnippur1@gmail.com

رَحِيْقُ بِلُوْنِ الدَّمِ

رحيق بلون^{٢٤} الدم

شعر

حيدر علي الفتلاوي

الطبعة الاولى

٢٠٢٢



دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع



رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية
رقم ٣٣٩٦ لسنة ٢٠٢٢

مَحْفُوظٌ
بِمَنْعِ الْحَقُوقِ

دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع
العراق -ديوانية - السوق الكبير
بغداد - شارع المتنبي
هاتف ٠٠٩٦٤٧٨٢٣٠١٤٩٠٠
البريد الالكتروني:
dar_nippur@yahoo.com
dar.nippur1@gmail.com

يمنع طباعة او تصوير هذا المنشور بأية طريقة
كانت الكترونية أو ميكانيكية أو
مغناطيسية أو التصويرية أو غيرها دون الرجوع
الى المؤلف والناشر وبأذن خطي مسبق وبخلاف
ذلك يتعرض الفاعل للملاحقة القانونية.

التدقيق اللغوي: الأستاذ عادل الخالدي

الإهداء

لأنه انتظم مكتملاً مع الثورة في تشرين ؛
فإلى الدماء التي سالت في هذه الثورة ،
دماء يوم الابتعاث العراقي ،
تلك الدماء التي أحييت الموتى ،
وأعلنت وجود الأمل ،
أقدم هذا الجهد المتواضع ...

حيدر علي الفتلاوي

المحتويات

الصفحة	العنوان
١١	المقدمة
١٣	الولهان
١٤	الهجر
١٥	العشق
١٦	الحاكم
١٧	بعث تشرين
٢٠	الحنان
٢١	ذوبان
٢٢	نيلز
٢٥	الأحلام
٢٧	الحرية
٢٩	ديك الصباح
٣١	الشبوي
٣٤	على آفاق بغداد
٣٦	الفنان
٣٩	نزاع

٤٠	المرآة
٤٢	البروج
٤٥	آداموس
٤٩	الفراق
٥١	السياسة
٥٢	الوظيفة
٥٥	هو اجس جئة
٥٧	ظلامة
٥٨	حكاية
٦١	ماذا إذا ؟
٦٢	أسطورة القمر
٦٥	الملحمة
٦٩	حديقتي
٧٢	رابعة العدوية
٧٧	ذائقة
٧٨	الموت
٧٩	هيتاك
٨٠	الصقر السجين
٨١	طفل

٨٢	تريدك
٨٣	الماردة
٨٥	داعي الشعب
٨٧	ما هذه العيون؟
٩٣	الشهوة
٩٦	الرسالة

المقدمة

بلى كانت رحلة هذه المجموعة الشعرية، الموسومة بـ(رحيق بلونِ الدم) رحلة شاقة بين المسافات والزمن ، بمزيج من الجهد والإهمال ، وهذا اعتراف²⁸ مني بالتقصير، إذ كتبت بعض منها منذ أمد ، ثم تركت الكتابة الشعرية مدة طويلة ، وعدت اضع الشعر كالماء المقطر في هذا الجسم الملقى بين أيديكم ؛ قطرة قطرة ، ثم هجرت وعدت الآن اليها بعد رحلتي الطويلة بين التوجهات المختلفة ؛ لتهديب ما كتبت سابقاً ، وأنا آمل أن تعجب هذه الصحيفة الاخوة من ارباب هذا الفن، والمتذوقين من حملة الفكر، وممن يجعلون الكتاب أنيس وحدثهم واغترابهم ، أو ممن يجعلوه حكاية ما قبل النوم التي تمتع نفوسهم ، ليعيشوا لحظة الشوق التي لا بد منها ، هذا على الرغم من كوني كتبت أكثر قصائد الغزل بتوجهات سياسية واجتماعية ، لا تغيب عن القارئ الفطن فضلاً عن المتخصص ، ولا أخفيكم سراً ، فقد تعمدت أن يعيش القارئ لحظة الحماس التي يشعر

بها كل من تأخذه الغيرة الرافدينية، على قتام هذا الأب الجريح ، ولا أقول وطناً ؛ وذلك لأثير في القارئ العزيز مشاعر الدفاع عن هذا الأب الجريح - العراق - ، تلك المشاعر التي ينبغي أن تتجه مع مآسيه التي عاشها كلها مع خيانة بعض الأبناء ، وغدر الجيران والأصحاب ، وعلى نحو العموم فإنني أحببت أن أدلي بدلوي في هذه المجموعة، مع إخوتي الذين حاولوا تخليد مفردات هذه المرحلة، التي عاشها شعبي العظيم ، بأسلوب الشاعر المعروف ؛ لأنه ، وكما هو معروف عنه، أن يتكلم من وحي البيئة التي يعيش فيها ، لذا فإنني أرجو أن أكون قد وفقت بالتفاعل مع بيئتي، لأنقل صورها الحقيقية بلغة الخيال للأجيال اللاحقة، وكأن الذين كانوا من قبلنا زرعوا فأكلنا، وجاء دورنا لنزرع حتى يأكل الأبناء ..

الأحد ٨ / تشرين ٢ / ٢٠١٩

الولهان

رمتني للهوى غضاً ،
لترضيه فلا يرضى ،
فكان لخافقي قَصِيمٌ ،
ومزق كل احشائي ،
وأشلائي ،
أراها تتنشي بدمي ؛
فتلعق من لظى ألمي ،
كأعدائي ...
أحقاً ذبتُ يا رباه مفتوناً بفاتلتني ؟
أحقاً كان هذا السحر يمحقني
لیمسخني ؟
الى ولهانها المسكين ،
ان كانت بذا ترضى ،
ولين ترضى ...

الهجر

أيها الراغب في هجري

كفاكا...

فمن الفجر،

إلى لحظة نومي ،

لا أراكا...

أيها المهد الذي أنشأ لي ذاتي ،

وقد أوقدني ..أوردني ،

هذا النميرُ ،

أفيحتاج إليه الشوق

من بعد اشتعالي

بلظى الوجد

إلى هذا الرحيل ؟

العشق

هل كنت أسرق نظرةً

من جيدها ؟

وشفاهها ؟

وكأنني سغبٌ ،

أفتش عن رغيـفٍ ساخنٍ فيها ،

وأعصر من فؤادي

خمرة الأكواب

شوقاً ..

كنت أسكبها ؛ لأرشفها

فأسقيها ؛ لأنعشها ؛

لأمنحها بقايا الروح ؛

كي تحيا ،

ومن يسقي بقايا الروح غيري ؟

إنني يا قوم أعشقها...

الحاكم

قيل قد جاءكم حاكم ،
عالمٌ عاملٌ ناصحٌ ،
لم يكن قبل ذا ظالماً ...
لم يكن قبلكم حاكماً ...
كان في السجن مستضعفاً ،
فأنبرت شمسهُ للورى ...
في يديه طوى رقةً ...
يشهد الرق ذاً انه
كان في السجن لصاً ، له سابقات على جرمه
قلت ان كان ذا شيخنا ؛
يصلح الله من حالنا !!

بعث تشرين

أهنا كان هتاف الناس

من قبل عقودٍ

وعقود ؟

أهنا ملحمة الأبطال كانت تنزع النفس من الموت ؛

لترقى فوق افلاك الركود؟

يا الهي !!

أهنا مات إله الفرس ،

حيث انطفأت نار المجوس؟

ولقد مزق نهرانا العظيمان بقايا الرق

اذ " تف " رجال الحق في تلك البنود

إنهم حين يريدون بلاداً لا يريدون بلاداً

تمتطي اليوم العبوس ،

لا يريدون فؤوساً ،

تضرب النحر ،

تَظَنُّ الإِصْبَعُ الدَّامِي ،
ولا تلك الرؤوس ...
إنهم حين يريدون بلاداً،
لا يريدون محن ...
بل يريدون وطن !
حيث كان الوطن المنهوب للناس شجن...
لا يرومون قتالاً ...
أي قتل !!
بعد ما سألت دماء الناس
أنهاراً...
جهاراً ...
أي قتل !
ولسان الناس مقطوع ليمضي لاعباً في الارض
يمشي
مثل ذيل الوزغ الخائف من قطع الرؤوس...
بالفؤوس...

لا يطيق الكلمة ،
إنها في فيه مثل الحُطمة ...
لا يطيق الكلمة ،
ولقد ثار رجال الله كي تبعث تلك الكلمة ...
إننا شعبٌ يقولُ ،
ولنا سيفٌ يصولُ،
يرفع البيرقَ عند الظلمة ...
إننا شعبٌ رأى الله
يقول الكلمة ...
ما نراه يأمر الناس بان تشحذ باسم الدين أطراف
الفؤوس ..
ما نراه أبداً ؛
شارك في وأد بقايا كلمة...

الحنان

كانت تلاعبني ،
بسحرٍ من ثناياها رهيب...
سحرُ الرضاب ،
هذا الحنان ،
يا ويلتاه من الحنان !
تلك اليدان ،
وحينما يعصرنني ،
ببلادةٍ ،
مني تفوح روائح الهجران ،
والأيام ،
والجوع الشديد ،
لمثل هاتين اليدين ،
ياويلتاه من الحنان....

ذوبان

ما زالت الأيام تجري

والسنين ،

وعين ذاك الطبي

تسحرُ أعيني ،

وأنا ادوّب كلَّ شلوٍ وحده خلف الفؤاد ...

من خلف ذاك الرمشُ ،

والخذُّ المليء ،

على سعير الشوق ،

يقفز خاقتي ،

وتلوح البسمات لي ...

وكان فاتتني تجيء

على حياء ...

لكنها ليست لمثلي قد تجيء ...

نيلز

طارت إوزة من مكانٍ آمن ،
في المزرعة ...

ولقد رقاها من يشاكس عندها
فيما سبق ،

" نيلز "

نزلا على أرض تكاثر عشبها ،
حتى بدت خضراء كل ربوعها ،
أرض السواد أخال أن كان اسمها
ثم انبرى

ذاك المغامر خاطباً :

ها إنني ،

يوماً سأحكم في العراق وزارةً
للكهرباء...

أطير نحو الشمس ،

استبِق الغيوم ...
وأُنذر الجسم الوضيع
لأجلكم ..
أتَيْكم بالكهرباء من الفضاء ..
أضع الخطط ...
وإذا سمعتم أن شيئاً قد وقع ،
قولُ شطط ...
أنا عبدكم ...
أسعى لكم ...
فالخير كل الخير ،
كان لأجلكم ..
فإذا توزَّرَ ،
عض شعبك يا عراق ؛
لأنه قد كان يعرف كيف يقتضم الكتف ...
نزف العراق وشعبه صفاً فصفاً ...
لم يرعوي ،

نحرت أنامله مواعيد الترف ..

لم يرعوي ،

" مورتون " !

هيا هلم اقلع بنا ؛

فالكل يغدر مثلنا...

لا ضير إن كتب اسمنا ،

بسجل أبناء الزنا ...

الأحلام

أحب لو نظرتني ..

بمأكلي وملبسي ومشربي ..

لكنك قد عشقتني ؛

لأنني

ليست ما جملني ،

من حللي ؛

لتبدني

بعين من عشقته ،

صدق

مثل مشرق الشمس ،

ومهوى الشجن ...

سأرسم البعد ،

كنأي السفن ..

في البحر ،

اذ أجمل شيء سفني ..
بفقدكم سأحضن الألبوم والتصيدة ،
وأملأ الخيال من أفكارى الفريدة ،
لأن ما تكتب لي وسادتي العنيدة
كذبٌ ؛
فما يوم رأيت " أحلامي السعيدة " ..

الحرية

من تحت ضياءِ للبدر،
نفثات من أفعى الدهر،
ولأثواب الليل الباهت بصمات في نفس الحر،
وصراخٌ من جذع النخلة
شخص ما يتلو الآهات ..
تحدو بي أشواق الماضي ،
من عهد أرسطو ..
فيها أصل (لماذا الكون)
هل لي أن أعرف يوماً ما
من ذا يبكي ؟
ينعى وهلة ...
يصمت وهلة ...
محبوسٌ في جذع النخلة ...
سألت الطير ،
وسعفَ النخلِ ،

وسلاسلَ من متسلق يعلو جذعَ النخلة ..

يكتفها ،

يبلعها ،

تصرخ منه كما لو كانت في أفكاك التنين ...

تبحث هذي النخلة عن ،

بعض الحرية ..

قلت لها

والصدر مليء

بالحشرات وبالآهات :

لم تكتفني الأرض ولما

يبلعني ذاك المتسلق ..

حرٌ حيثُ أريدُ أحلق ..

بحثاً عنها ،

لم أبصرها ؛

فطريق الحرية مغلق ،

كفي عنها ...

ديك الصباح

على شرفات البيوت ،
صباحاً ،
تعالى أذان ،
من الديك ، إذ قال في يومها
صباحٌ صباحٌ...
وساد الأمان ،
سنون طوال ،
أخاطب ذاك اللئيم ،
وأسأله : أين ذاك الصباح ؟
وأين الأمان ؟
وأين يكون الدواء ؟
ببغداد إذ تستفيق النساء ،
على النار والذبح والشهداء ،
وتبكي الأراملُ عند المساء ..

على ضحكة الأشقياء ..
طفو الوضع على الكبرياء ،
أثار الجدل ..
ستسعى لمجلسه الوجهاء ،
صفوفاً ..
فانتقد الكل مستنطقاً ،
دفوفاً ..
فلست أجيد السكوت ،
بثورة قلبي ..
على مصرع الأبرياء ..
على مصرع الشهداء ...

الشبوي

تحت الأمطار الهطَّاله ،
من بين الأغصان ...
وهنا اشكال الورد بدت ،
كثمار ألوان ،
كتب الشاعر ،
بمداد القطر المتساقط :
إني ولهان ...
من تحت ظروف قاسية ،
أو فوق عروش السلطان ،
أنا أكتبُ أكتبُ عن حبي ، برموش العينين ..
وسأصرخ ألماً يا قلبي ؛
لأكون مغني ..
قال الشبوي :
أنا منذ بدأت بإزهاره ،

وكستني الأوراق نظارة ..
أنشدت أغني :
أني ولهان ...
أنا في الليل أجود بعطري ،
والشاعر يعزف ألحان ..
يرقص وفتاة الأحلام ،
من بين خيال الأوراق
تداعبه ..
وتخاصره ..
تتلاشى بعد الإنشاد ...
فكأن الأوراق دفوفٌ
والأغصان أيادٍ ..
فأرى الليل ملاذ العطر،
وملاذ الألحان ..
فكلانا عاشق ،
لم لا أدعوك لسهرة ؟

نشرب فيها نخب العشاق و نرقص ،

من بين الأغصان ...

فالكل سوى الشبوي بليدٌ ،

وسيقى خسران ..

إلا السكران ..

على آفاق بغداد

ببغداد ألقى
بقايا طفولة ،
بقايا مروءة ،
بقايا شجن ،
بحيث انفجار عظيم يدوي ...
كمثل المآذن ،
مثل المحن ..
وصبر العراقي كر وفر^{٣٤} ،
كمثل المزن ..
وطفل^{٣٥} يراضع ثدي الأمومة ،
على قارعات الطريق ...
يلوعه فقد أم حنونة ..
جراحاته والحريق ،
له الحتف يخطو تباعاً تباعاً ..

كخطو أكف الصديق ...
ببغداد إذ يستفيق الرصاص ،
صباحاً !
يجوب صداه السماء ،
كصوت المناور ،
تجاوبه بقع من دماء
تألئ ؛
كمسبحة حلوة من عقيق ،
على قارعات الطريق ...

الفنان

فنان بئس يحكي
أسطورة مسرح ..
يحكي عن تاريخ المسرح ،
يقبل ، يذهب ، يبكي ، يفرح ..
لا يَضْحَك أحدٌ
يذكر نكتاً يونانية ،
من عهد أرسطو ...
يضع حكاية ،
يلقي أسطوره بعناية ؛
كي يجعل للمسرح غاية ...
لا يَضْحَك أحدٌ...
يذكر من لفئات المسرح ،
أطرف نكتة ..
يقفز بعتة ..

ينقد واقعهم بطرافه ..
يجعل من بعضهم خرافه ..
لا يَضْحَكُ أَحَدٌ
يحكي للحاجة والرغبة ،
عن فلسفة وأدت غَضِيه ،
عند الخشبه ،
وَوُدَّتْ كِي تَضْحَكِ جَمُهوراً ،
لا يوليها أي شعور ..
أو عن تاريخ وأصاله ،
يحكي يحكي دون ملاله ،
لا يَضْحَكُ أَحَدٌ...
قام إليهم ،
قال : سأحكي عن فاتنة
في الحانة كانت ...
تشرب ، ترقص ، ترمي الثوب
تمضي ورجال الأحلام

أجمل أوقات ..
تملك من بين الفتيات ،
اجمل لفتات ..
ولها والشبان نضالاً عند الحانات
أفجر حركات ...
فاخترس الجمهور للحظة
وانفجر ليضحك ...
فالتفت إلى الحظ وسبه ..
لفَّ الرقبه ..
ليخفف شيئاً يعصر قلبه
قال : أرسطو أسس أدبه ؛
كي أحكي عن تلك الرغبة ...

نزاع

يتنازعون على الكراسي
والشعب يغطس بالمآسي
هذا اغتيال ،
تلك قنبرة ،
تثور على أناس ..
والكل يكرع من كؤوس الموت
الا أنت مولاي السياسي ...
يتسارقون الحق
كل مدافعٍ وله نصيبٌ من حقوق الشعب ؛
كي لا يعترض ...
إننا نمثل أغلب الشعب الفقير بلا قياس
جوراً تهجرنا يقول لنا الذي قد فر يوماً
بعد مأدبة اختلاس
هو ذا يقول اليوم نحن ،
ولا نرد لغيرنا الحسنى إذا لا ينفع التغيير شيئاً
(ذاك حمامي وطاسي) ...

المرآة

رشوت مرآتي وما أزال ؛

لأنظر الجمال ،

بوجهي المليح ،

ليُغَبَطَ القلبَ لساعاتٍ

فبيستريحُ ..

بالماء والصابون

مرةً وبالجرائد ،

جعلتها أشرق من

شمسٍ ،

ومن خرائد ..

جعلتها أصغر شيءٍ عندها

الجبال ...

نظرت فيها ساعة

بوجهي المليح ..

وجدته

أبعد شيء عنده الدلال ..

تملؤه الدماء والرمال

كأنه ما كان في الظلالِ

يستريحُ

ولم يكن يوماً سوى

مغيبٍ فصيحٍ ..

كأنه يخبرك اليوم

عن الشباب ..

وأنهم متى أسالوا دمهم

في الأرض

كالسحاب ..

تحيا به الأرض

ويمضون بلا إياب

في بلدٍ جريحٍ ...

البروج

قال السرطانُ
إن المحبوب سيأتي
عند المغرب ،
ولسوف تدغدغ ذاك الشعر الأصفر
كف الريح ..
وتجر تلابيب الثوب فترفعه
عند المغرب ،
ستلامس كفيك كفوفاً
ناعمةً بيضاء ،
أصفى من مرآة ،
وأرق من الماء ،
وتم تدور على خصرٍ ممشوق
وتقرأ شفتيك القبلات ...
فيجيب الجدي :

إن الآهات كثيرة ،
والمحبيب عليكم أبعد من طرف التبانة ...
وأعز من الكبريت الأحمر ..
وخطاب الأرواح
لن تبقى إلا ذكراها ،
في بطن -الألبوم -
ماذا أفعل ؟
فأنا من برج السرطان ،
وبشرني بقاء الحب ،
ومحوبي من برج الجدي ..
ماذا أفعل ؟
ذاك الصُّحفي العرَّاف
كذاب متغطرس ،
سأتركه مرميً للقوس ،
سأملأ من دمه بالدلو ،
ليكرع منه الحوت ...

سأهجم كالثور الهائج رغم مقالة ذاك العقرب
وأكيل العشق بميزان الحمل ،
وأتركه ..
تحرسه الآساد ؛
لألحق بالعدراء ..
إلى شرفات الجوزاء ..

آداموس (١)

سقوط الإناء من الطاولة

أثار الضجيج ،

وأشلاؤه في نقوش البساط

تأليء،

كمثل الحجيج ..

فقلت لنفسي :

ها قد أتتنا البلياء ،

ستقبض كفي عصاي ،

وأملأ أنيتي بالدماء ؛

فتنحت فيها المنايا ،

وترسم فيها دموعي ،

كمثل الجزيره ...

(١) هو صيدلاني ومنجم فرنسي ولد عام ١٥٠٣ م وتوفي عام ١٥٦٦

نشر نبوءاته على شكل رباعيات صدرت في كتابه النبوءات عام

١٥٥٥ واصبحت منذ ذلك الحين مشهورة .

عقودٌ كثيرةٌ ...

وشمت النبوءة فيها ،

كوشم الحياة ..

سمعتُ منادٍ يهد السماء

كصوت الفؤوس :

آداموس - آداموس

لشعب العراق ،

ستتشر مثل العروس ..

آداموس :

ستكتب عن ألف عام يجيء ،

لظلم البريء ،

سيوف الجريء ،

ستقطع تلك الرؤوس وتتنظر فيها خلال الإناء ..

دما دجلة مظلمة ،

ويعصف في منخريك الفرات ،

برائحة المحجمة ...

فصبراً على ما جرى يا بلاد ،
وصبراً على ما يجيء ..
إنانا تغاضت عن الفعلة المجرمة ،
ستمسك عن حكمها من جديد ،
لرحمة كل العبيد ..
فليس لوازرة و زر أخرى
نقول إنانا :
ستنبض مثل القلوب المياه ،
بوسط القلبيب ..
فأنظر للخصب يكسو رماد التراب خضاراً
ستملاً دجلة منها إلى أن تفيض ..
يفييض الفرات ،
بماء الحياة ..
فأخطفُ من مصر تلك الفتاة
عروس النهر
فتغفو عليها ضفاف الفرات ..

سأكتب أني رأيت العراق
رباعيةً ..!
دماءً تراقُ ،
وأصواتاً ثواكل ،
وأطفالاً يتامى تجوب الشوارع ،
ومنهلنا عندها سيكون الفراق ...

الفراق

تولد من فرج العدم
سفينتي الصغيرة ؛
لتعرف الفراق والندم ،
فترضع الأحزان في وتيرة الألم ..
سترحل القوارب الكبيرة ،
لتلحق الزمن
فتترك الميناء يوماً غادتي الأميرة ،
في رحلة المحن ...
ستعنت الأمواج كالجبال والأودية ،
فتلطمُ الخدود ..
وبعدها تذوب في العدم ...
تحاول الريح صراع ثوبها ،
صراع ؛
لتكسر الشراع ،
فتصير الأميرة ،

لتعشق القدم ..
حتى إذا طال الزمان خلفها ،
تفارق الوجود ؛
لتحضن العدم ..
فتولد السنينة الجديدة ،
بهذه الحياة ..
سنينة الفراق والندم ...

السياسة

أعابن الصحراء والمدن ،
وسابخ الأرض وفي المزن ،
فلا أرى العراق ..
يحدو إلى الوفاق ..
بمثل ما قال السياسي ،
وذو الأفق ..
قالوا : بأننا
يوماً نقود الركب للأمان ..
سنذبح البطالة ..
نوحّد الفرق ..
ومن جديد يولد العناق ،
ولم نصدقهم وهم على سياسة الرفاق ؛
فرق لكي تسد ...

الوظيفة

امرأةٌ كبيرةٌ

"ودقةٌ" في صدغها

تشير للبدَاوة ..

تشير للعمر أخاديذٌ على الخدود ..

تلبس خاتماً من الحديد ،

ذو شذرة زرقاء مستديرة ..

قد خلتها من حسنها الفيروز ..

فاتنةٌ صغيرةٌ ..

بشامةٍ في الخد مستديرة ،

وحاجبين يجذبان العين ..

أنى هربت قساوة

بشفة الأميرة ،

وأعينٍ أسيرة ..

عندهما فتى

بمثل سنك الفتى ،
يطلبن من ساعة زواج ..
من يا ترى يختار للزواج ؟
وهكذا يصنع ذاك التيس
في بلادي ؛
لأنها أسيرة ..
فكل شيء باطل ،
لأنه جميل ..
فبائع الخضار ذا محامي ،
والتربوي بائع العتيق ..
وحارس العمل ،
أمضى من الرئيس والمنتسب
وظيفة الحكومة الغبية ،
وظيفة دنية ..
ينعم فيها الجدي والحمل ..
قادوا بلاداً كلها عظيمة ،

بأنفس حقيرة ..

ليصنعوا حظيرة ..

كذلك الفتى الذي يغضب للزواج ،

ويترك الأميرة الصغيرة ...

هواجس جثة

في البحر أطفو مثل جثة ميتٍ حولي النوارس ..
تلهو بي الأمواج بالأطراف تلعب والمعاطس
عقلي يناغم ذكريات تلتظي مثل العوانس ..
يصبو إلى ،

ما كنت أصنع في الصبا ،
ما كنت أشرب في الليالي ،
ما كنت أسرق في النهار ،
جهازة ...

يجثو لدى ما كنت أصنع من خطياتٍ ...
يصبو إلى من كان يرمق ساحلاً عليّ أعد ...
فلتتند منه الهموم بضحكتي عليّ اعد
يسعى إلى أن لا يصدق أنني في البحر أطفو جثة
حولي النوارس
عن مثله صورٌ حشرت بدفترٍ للذكريات ...

عن أصدقاء قد مضوا بسفينة الهجر الكبيرة والنوى
وأكف عملاق الوفاة ...

من دون تعليق ففلسفة الحياة تريد ذلك عنوة منا

كم كنت أحلم أن أكون مظلة للشمس ؛

تستتر الأنام بفيئها ،

والغيث حين يجيء يعزف فوقها ..

والناس ترقص تحتها ،

والرياح تلعب بالملابس ..

اليوم أحتاج المظلة من مياه البحر والشمس اللعينة ،

والنوارس ..

وبقايا الذكريات ...

ظلامه

كم كنت أعشق
أن أدوق ظلامه ،
مثل اعتداءٍ سافرٍ...
أو بخرٍ حقٍ من حقوقي..
والناس تنظر في سكاكين تالئٍ بين أيديهم ؛
لتشرب من عروقي
عن فعلة ظلماء تشرق بعدها شمس الحقيقة
سأذوب شوقاً كي أرى في أعين الدخلاء لوعات
الندم
ثم أعفو..
وتمر في عيني لحظات السماحة والأبوة والكرم...

حكاية

بدأت رسالة أحمدٍ باللإِلهِ سِواه
وتهشمت كل المصاديق التي عبت ،
كمثل اللات والعزى ،
عداه ...

جل الرسائل التي بعثت تفيد
أن لا إله سِواه ...
والديك يهتف فوق شرفة منزلي ،
والحوت سكران يغني ،
والدلافين الكبيرة والصغيرة ،
كلها

يسري بصدقٍ عندها التوحيد ...
في أقوالها ،
أفعالها ،
أنفاسها ،

الكل يصدق في المقالة إن تلا ..

(أن لا إله سواه) ...

إلا أنا ؛

فلقد وضعت الله عاشر عشرة وطفقت ألعب بالسياسة

والرياسة والقداسة والفتاوي والمفاتن والمحاسن

والشراسة ...

والمفاهيم القديمة ،

والمفاهيم الجديدة ...

بدأت لدي الحاجة الكبرى لمعبودٍ أحبه ،

فطفقت أعشق عينها النجلاء والخصر النحيل ..

وملامح البسمات من خلف الثنايا والثياب ،

ومرابع الوجه البسيطة بالصعاب ...

أحببت أن أبني بقلبي قبلة ؛

ليطالها الخد الأصيل ...

أحببت ما قال الشيوعي ،

والسلوكي ،

والحسيني النبيل ،
أحببت نهج الأمة الغراء ،
أحببت أن يستاقني الإنجيل والتوراة
والدين الجديد ...
دين الذبائح والزنا ،
دين المساجد للسيوف الحمر والرشاش والحزن
التقيل ..
أحببتهم
كل مصاديق جديدة للمفاهيم القديمة ...
كل لدي إله
أعبده وأمشي في هواه
الكل يعرفني ؛
تزدقت الشراكة للإله ..
ووضعت أصلاً بغير محله ،

ماذا إذا ؟

كانت شعوب الأرض تتبعني ،
وإني قد عرفت الحق يوماً قبل أن يأتي القضاء
بعدله

ماذا إذا ؟

كانت شعوب الأرض في صوبي وإني عندها سأرى
الحقيقة
مثل شمس الله واضحة الدلالة ..

كيف أنجو ؟

أسطورة القمر

سأمد كفي للقمر
ليمدني إشعاعه طيف الخيال
علي أسامرُ ليله
فأغيب عن ترف البشر
هو ذا أراه مشرّبياً متورداً
مثل الخدود لدى الظفر
عهداً سألثم خده
أو أن اقيم لدى سقر
في الليل يحكي لي القمر
أسطورة عملاقة
مثل المسلة عندها تاريخ بابل والحضر
وكأنه قد كان يسطو سابقاً ،
فبيث أنواراً لكل نوافذ الدنيا ؛
ليسرق ما تطل يديه من أدنى خبر ،

عنها فكان يحبها..

سيظل يكتب عن مفاتنِ شكلها قصص الخيال ،
وكانها خُطِفَتْ فألقت بعدها طرودةً أخرى يراودها
النضال ...

والناس تعزف من صليل السيف ؛

(سوناتا) القتال ..

يحكي لنا ،

وأنا أجوب بناظري في وجنتيه ،
فكأنما عندي عتاب أرتويه فيرتويني ..
ثم يعصف كالقدر ..

كم ذقت ما ذاقت شمس الله
والأقمار ، والسدم العظيمة ، من خطر
خامرت كاسات الحياة بنخبها العاتي ؛
كنار تعتلي صدري وتنفض من لساني
أو ذرى فكري لأعرف إنها
تبقى الفراغ ولا تذر...

ما كنت يوماً
قد طلبت العون من
مثلي ،
ولا يوماً طلبت الدمع من أجلي ،
لأعين من صحبت ومن غدر..
كلا ؛

الملحمة

بُعِيدَ الزوالِ يجيءُ العراقُ أسيراً
يسيرُ الهويْنا الهويْنا
لفرطِ هيامٍ وفرطِ انكسارٍ على عاتقيه
فلا من نصيرٍ
ولا من محامٍ
ولا من رجالٍ .. يصيّرهم .. يثبّتهم
ويقنعهم أنه ما يزال
أمام الحمام
لسان المظالم
بخلف حرارة ذلك الهجير
بقايا دماء ،
مزيج العرق ،
نثار القتال ،

على جانبيه ،
تدور الصور ،
تدور الصور ،
فليل العراق الذي ما يزال حديث العبر ...
فبالأمس قال العراق :
اهجروني ؛
فأنتم على الحل من بيعتي ،
إيكم لسان الدجى فاجعلوه جمالاً ...
وشدوا عليه من الأهل والصحب والأتقياء ،
رحالاً ...
هلموا لأوطانكم واهجرون ،
فلم يرحلوا ،
نصرةً للعراق
ولن يرحلوا ...
فيرفع بيض الأكف بها قطعة من قماش
ليمسح بعض العرق ..

وتلك الدموع التي ما تسيل بغير الشرف ،
فينظر تلك الرؤوس وتلك العمائم بين النبال
وتلك السهام وتلك السيوف ؛
كأن بها المستبق ...
وتلك أضحاحهم للمنايا ،
كأنهم في طبق ...
سيبكي العراق على قاتليه ،
ويمشي وحيداً فريداً ..
تنازع ناظرته السماء
إلى سدرة المنتهى
لينظر ما بعد صبر عظيم
من الله في هاتكيه
سيحبو له من حنايا الفرات رجال^{٢٨}
يقودهم للحياة ..
عميد^{٢٩}
فيرفع راحيه حتى البياض ...

كمثل الرسول ، يقولُ :
"يعود العراق بشيراً نذيراً"
كما كان جدي الرسول
عليه اللعائن من قد يجيء لأرض العراق ،
ويسمع واعيتي بالفرات ولم ينتصر ..
وها أنذا أستغيث النصير ..
وها أنذا قد حضنت الفرات ..
وها انذا واحدٌ في الهجير ..
فمن ينتصر؟ "

حديقتي

بحديقتي

الأشجار وافرة الظلال ،

وعندنا ينمو النخيل ..

وتنشر الدفلى الوريقات الجميلة ..

ومنايع الأنهار فيها جاريات حاملات عطر دجلة

وهناك أغصانٌ تميلُ وتقذفُ الدمعات من اهدابها

فترى كأن الثيل الغربي مسقط رأس هاتيك الثمار ..

وعندنا الطرقات تزهو بالإنارة ...

فمرابعي

مهد الأمومة ،

والأبوة ،

والبنوة ،

والطفولة ،

والرجولة ،

والنبوة ،

والحضارة ...

بمرابعي التاريخ والأحداث

والنفط المقدس ...

كعبة ،

سنطوف يوماً ما على جنباتها حجاج ؛

نصبو للإمارة ...

دخل الغريب لنا ؛

مسدسه يألئىء فضة ..

وعلى جوانبه جنود الهند والرومان والأسبان

والفرس المجوس ...

قال : اقتلوا تلك الطفولة واحترامات الأمومة

والأبوة والبنوة والقداسة والنبوة ؛

واكسروا بالفأس هذا نجمة خفاقة خضراء في ،

علم العراق ..

وعلى جوانبها تلاوات النبوات القديمة مثل قول :

"الله أكبر"

كاد يسرقها الغريب ...

وكنت أجلس قربه بعمامتي السوداء والذقن القصير

وجبتي الزرقاء والأمر الكسير ؛

وليس عندي غير قول بئس اتلوه دوما :

"ان نهج الحق هذا فاتبعوه " ...

رابعة العدوية

أعلى عبارات المجوس

أسير مكتوفاً ؛

تركت تطور الدنيا ورائي

بين أقواس الدروس ..

وتركت للمحتل أورادي وأوراقني وأرضي ؛

كي أعيش على هوائي خلف شاشاتٍ مربعة

خجولة ...

تختفي من خلفها حتى الرجولة ...

قد كنت أرمق شاطئ العرب العظيم

مقلباً بين القوارب ناظري ،

مفكراً فيما نصير إليه من محن الزمان وبؤسه ؛

وإذا فتاة شمس ربك خلفها ،

تمشي حياءً ،

تستعير الخطو من زوج الرشيد ...

ولسان حال الشعر من معشوقة القس الجميلة ...

فعرفت أن القدس أولج في حشاها برده

مثل المسيح ..

أهلاً وسهلاً بالفتاة التائبة

شرفت " عشار " الفراتين

العظيمين

الذين لطالما سجدا لك

أهلاً وسهلاً رابعة ..

قالت وقلت ...

ولي خيال " جامح "

أشربتها منه الكؤوس الناصعة ،

حتى شددت فتأودت ولادة " أخرى تغني فارعة ...

فمددت كفي والدماء على الأصابع باكية ..

يلقطن للموت التصاوير المروعة التي تحكي

أقاصيص الرجال البالية ...

عرفتها بالدين

بعد تتسك الدخلاء -

ما يعني ؟

وما يعني السجود لناسك

لا يلتظي لمربع التوحيد ما في شرقها أو غربها من

حرمة

لا يرعوي :

كم من شريكٍ للإله سيعبده

عرفتها ، والله ،

ما أصل الظلامه والبلاء ...

عرفتها من ينبغي أن يستقر لدى القلوب

ومن يعامل بالحذاء ...

فيقول : (مولانا) و (سيدنا) ،

وتحس إنك عندها قرب السماء ..

أوضحت أن الله أرسل

أنبياء و صالحين ؛

لأجل (مولانا وسيدنا) ..

أوضحت أن رسولنا
ما كان يبعث والوصي الحق حيدر عندنا ،
ما كان بويح للولاية والخلافة
إلا (لمولانا وسيدنا)
فالرسالة أصبحت شيئاً
تراثياً عجبياً
يلهو به الحُفَّاظ ، مثل قصائدٍ ،
تتلى بصوت العندليب ..
قالت :

وما بال الرجال على الظلامه نومٌ ؟
أشكوت انت رزية حلت بعصرك بغية التصحيح ؟
اني لا أبالي ؛
ليس عندي ما تريد ..
فالكل يحسن أن يغير ما لديه من الخطايا والمساوئ
حتى اذا يوما تمكن يرفض الذل البغيض ،
فلا كرامة للعبيد ..

الكل يحسن أن يغير عصره ،
ويضحى للمجد المؤتئل والتلئد ...
أما أنا
فلسوف أرمي النفس في أحضان قبري من جئء . .
فليس هذا ما أرىء
فليس هذا الءن الا مسخ ، من صنع الاىاءى ،
إنه خلقٌ بلىء

ذائقة

جاءت كمثل ظبيّة
تمشي بحيث اراكتي ،
ترعى غصون حشاشتي ،
ووريق قلبٍ ممرعٍ ...
كانت لدى استحياؤها
وسنّ ،
وكانت باسقة ...
تنساقط الخصلات بين متونها ،
كالتمر نشوى رائعة ..
تندوق الانظار ذاك الشعر بالأطيف مرّ علقمٍ ...
ولكل نفس في مذاق الطيف حتماً ذائقة

الموت

الموت يفغر فاه

عند قتيلة ،

ترنو اليه ؛

فالموت حين يجيء لا يستأذن الاحياءَ

طبعاً للنزال ؛

لأنه فرضٌ علينا ..

لكننا نمضي إليه ،

يقطع الأرحام مثل السيف...

كلا ،

فحد السيف لا يرقى اليه ...

هيتاك

مسكت بكفي وارتقت ،

فتمايلت ..

قالت : بصوت مولع ،

والشعرِ مال ببعضه

وجدائل بين المتون موردة ..

قالت بوجه مشرق كالبرق عند اريكتي هيا فإني ،

"هيتاك " ...

الصقر السجين

إنها تنظرني
من مثل روح
تعرف القصد الدفين ،
أخذتني كرياح عاتية ،
ثلت الثوب الرقيق ،
للشمال ..
كعتو الزمهرير
وأنا من خلف قضبان الرموش ،
كنت أبكي ..
فأنا الصقر السجين ..
ولقد غنيت
من أجل الحمامة ،
فأنا الصقر السجين ..

طفل^{١٨}

أيها الطفل

الذي يبكي بأطراف الرصيف ،

يرمق الذهاب والأيب بالطرف العفيف ،

ناحت^{١٩} دمعك^{٢٠} صخرَ العمرِ تمثالاً مهيباً ،

راسم^{٢١} دمعك^{٢٢} هزات العروش ...

قم فما يُرجع ما فات بكاء^{٢٣}

وعويل^{٢٤} ...

قم فانت الثائر المقبل من خلف السديم ..

قم فانت الامل الباقي لأرض الرافدين ..

تريدك

لمَ هذه الغربان

تقبع ها هنا

ولمَ الزعيق

هل كانت الغربان

تأكل بعضها ؟

كـلا..

فللغربان عادات جميلة ؛

فهي لا تقنات من جيف المثل ..

ماذا تريد اذن ؟

تريدك أنت يابن الرافدين ..

الماردة

نامت ببارق خدها المفتونِ ماردتي ،
فاستوهبتني قيضَ آب ،
ذابت على ذاك السريرِ فخلت أني ؛
قد رأيت الثلج منتحراً ،
فوق النمارق لا عند الأباريق ،
هي هكذا دوماً عروس ،
دوماً عروس
دوماً تسيل على الأريكة كالعسل
فقدالها هو من يريك النار في طرف المخدة تشتعل
ورضاؤها .. هو من أذابَ شفاهها
هو من أمارط لثامَ قانون التعشق للعسل
ويلي أنا ، أأضعت أطراف القصيدة ؟
هل هذه لغتي التي تنساب مني أو خرافات انتتني من
شياطين الغزل ؟

أَوَ هَلْ تَرَى بَحْرَ الْقَصِيدَةِ حَيْثُ نَبْحُ يَا رَجُلُ ؟
آه .. إِذَا ضَعْنَا فَإِنَّا كَالْأَسَارَى عِنْدَ أَبْنَاءِ الْمَجُوسِ
ضَعْنَا إِذْنَ ..

وَلَسَوْفَ لَنْ تَعْطَى لِأَهْلِينَا الرُّؤُوسِ

فَمَنْ يَعُودُ بِنَا إِذْنَ ؟

لِلرَّشْدِ لِلْأَحْبَابِ لِلْأَطْيَابِ لِلْأُوطَانِ لِلْحَرْبِ الضَّرُوسِ

فَمَنْ يَعُودُ بِنَا إِذْنَ ؟

إِلَّا مَلَائِكُ مَائِدَةٍ عِنْدَ الْأَرِيكَةِ

يَرْتَدِي ثُوبَ الْعُرُوسِ

هِيَ هَكَذَا دَوْمًا عُرُوسِ

الثلاثاء المصادف ٢٨/٤/٢٠٢٠

داعي الشعب

مهلاً فان الصوت دندن بعضه
فاليوم إني مستحيلٌ .. بالهوى قسماً الى ديك
الصباح،
مهلاً .. فهلاً تسمعون الحق مني صرخةً قبل
الرواح،
أولم أكن مشروع صدق تعرفوني !
ما كان مني باطلٌ يوماً ولا يوماً مددت به لساني ،
هيا فسارقكم يبيت على الفرات ، وبين اشجار
النخيل،
والتين والزيتون كنتُ أراه مختبئاً يراقبُ حنقه ،
قوموا له يا إخوتي
هيا انهضوا يا قوم طوع إشارتي
أفتصبحون كقوم زرقاء اليمامة ؛ حذرتهم صولة
الفرسان يوماً

لكنهم لما يقوموا ،
فالتظت تلك الصحاري بالرجال ،
وتظاهر الاعداء في دنياهم ،
ثم ارتووا طعم الندم ..
قيل اتركوا هذا البليدَ لوحده
وكفالك يابن الناس من هذا النباح
ان الذين تردنا عنهم كحبات اللقاح
لولاهم لما تكن يوماً زهوراً
ما كان في الدنيا ربيعٌ
ما كانت الافلاك تمشي والدهور ؛ لانهم حكامنا
فأجبت مهلاً يا رجل :
" أشرعَ الاسلامُ ان يحكمَ أبناء السفاح "

الثلاثاء المصادف ٢٨/٤/٢٠٢٠

ما هذه العيون؟ (٢)

انه الموت الذي يسحقنا مثل الحجر

حينما ذاب البنانُ

واللسانُ ،

واليدانُ ،

وتلاشى بعدها كل بشر ،

كالرمال ..

حيث كانت تسقط الأيدي لدى إمساكها او ضربها

بعضاً ببعض ،

وتذوب الارجل الحيرى ولا تبقى العظام ،

كالرمال ..

حينما تنهال سكرى في الجوانب

عندها تبقى العيون ،

طائفاتٌ شاهداتٌ ذاهلاتٌ

(٢) نشرت في مجلة الثقافة الجديدة ، العدد ٤٢٤-٤٢٥ ، أيلول

٢٠٢١، ص ١٩٧

من مصير لم يكن يوماً ليرقى للظنون
إنه اليوم الأخير
إنه العصر الأخير
حيث لا تنفع ساعات الزمن
تتوقف .. إنه يوم المحن
تتلظى أعين الناس على رمل الهجير
في البراري
وعلى الأغصان في تلك الحقول
ولدى الأنهار والأعشاب أو عند البيوت
تلك العيون^١
طائفات^٢ شهادات^٣ ذاهلات^٤
تتلاشى ،
تتلاشى ،
تحمل الأنسام أبحاظ العيون .. والعيون
من مكان لمكان
خلف آلاف السنين ، والأنين

ويلتي .. ماذا أرى غير العيون ؟

إنها حيرى ولا تنطق شيئاً !

إنها جاءت من الماضي السحيق

إنها تهمس بالحكمة من دون لسان

يا ترى .. ماذا رأيت منذ سنين ؟

إنها ليست سوى بعض العيون

طائفاتٌ عائماتٌ هائماتٌ

يتناغين وأيام الحياة

لا لساناً عندها ينطق بالحق على ذاك الشهود

لا شعوراً لي بها حيث الحياة تتلظى بالحياة

أيها العابر من خلف السديم

أيها الذائب في الصخر البعيد

لم أرسلت عيوناً شاهدات ؟

أيها الغائب خلف الغيم بل خلف الظلام

أيها النائم في ضوء النعيم

أيها الخير الذي قد لا نعيه

أفلا تتبس بالحق ولو بالكلمة

أفلا تتطق ما الموت الذي نال من القوم البعاد ؟

قوم عاد

أفلا تتطق كيف ابتلع المرء التلاشي؟

فانبرى الصوت الذي اربع حتى الماء في قلب

السحاب

والتراب ،

جاء صوتٌ صارخٌ من حيث لا شيء يقولُ :

يا فتى الدنيا اذا كنت حفيظاً استمع صوتي فاني لا

اجيد اليوم تزويق الكلام ،

ليس بعد الموت شيئاً باقياً غير التلاشي ،

وإذا ذاب البنانُ ،

واللسانُ ،

واليدانُ ،

وتلاشى كل شيء عندها تبقى العيون شاهدات

للحياة ..

حيث كل الكون لا يعرف ما معنى العيون الشاهدات
تُصيرُ الأيام والأيام لا تصمد عند العاديات
وتعد الآه والويلات والذنب الكبير
فترات ،

تتلاشى عندها تلك العيون الفاترات
عائمات ،

ثم تطفو بعدها خلف ظلام الكون آجالاً طوالاً
بين حبات النجوم المستديرة
في المجرات البعيدة
تتهادى

في هدوء الليل والضوء البعيد
ولها اجنحة تنمو لآلاف السنين
كالفراش

تتبع الضوء الذي لا يتلاشى
إنه يحكي لها من دون صوتٍ
إنه يعشقها من غير قلبٍ

إنه الضوء الذي نادى العيونَ

والسكونَ

إنه يدعو جميع الأعين السكرى التي لما تكن يوماً

رضية

إنه يدعو جميع الأعين السكرى لساعات اللقاء

فهو الباقي الذي لا يتلاشى

إنه يعني نقاءً وانتماءً

الشهوة

يا خالق الأفئدة الدامية

يا باعث الأمم

أأنت من خلقت ذاك الوحش في قلبها أم خالقٌ غريب؟

يا واهب النعم

كانت تبوح روحها عندنا ،

تستنطق اللسان :

يا ويل أُمِّي ما حوت بطنُها من كائنٍ غريب ،

فهل أنا مستذئبه ؟

أو هل أنا بشر ؟

ماذا دهاني ؟ ولم الغيد ؟ وما عشقها العاصف بالفؤاد؟

وتارة ينطق شيطانها وتغذف الشرر ،

أيتها الغيدُ البُنَيَاتِ من نساء حارتي ،

يا سيداتِ الكحلِّ والوشم ،

عاشقة النساء تدعوكن في ليلها ؛ لسهرة السمر

آملُ ان يجيء يوم الفصل ما بيننا وبين كل رجل
غبي،

يقارب النساء ،

أو يعشق النساء ،

جاء ليستعلي بصرح الهوى ؛ ليكرع الدماء

ماذا يريد من هوى فاتته ؟

تقبع آمنه ،

سوى امتلاك قلبها المحطم الدمى

وجعلها امه

فأين منه يا حمى الورى وخالق النساء

طيور إبرة؟

وأين من يجعله عصفاً من الردى ؟

يا سيدي وخالق الجمال ،

لنشتفي به

حتى تكون الارض من حولنا ،

ولا يكون احداً غيرنا

يعاشقُ النساءَ
ويُمتعُ النساءَ
ويزرع الأرضَ لساناً أخضراً رائعاً
ويحلل السلامَ للسماءِ ،
وحوله النساءَ من جنسه ،
ترقصُ بالعملِ ،
تضحكُ بالعملِ ،
سينتشي إذ ذاك قلبي من اللذة ، والجمال ، والفرح ..
سأقذفُ القمحَ إلى الأعلى وأستريح
ستكسرُ البيدرُ ركبتيَّ
سأشكرُ الله على الخلاص
بنصرنا على ، حفنة أغياء

الثلاثاء المصادف

٢٠٢٠/١١/١٧

الرسالة

يا طفلي الحبيبة
أميرتي الصغيرة
أتلو عليك يا بنتي في أسطر الكتاب
فلسفة الغياب
ستعلمين كم احب بضعتي
أحببت من اجلكم العناء
يا قطعة الكيك التي يحلو بك الاناء
يا قطعة القلب التي بفقدك يفتقد الدماء
يا من اتاك سيداً من خيرة الرجال
فتش بين التبر والرمال
يبحث عن أميرة مقصورة الطرف لدى الخيام
رأيت عينيك تفتشان
عن فارس الاحلام
عن فارس يركب ذات أجنحة

أجنحة بيضاء

يسابق الرياح والرعود

ويأكل الفهود

أفنتُ لما طالك له زمامَ امرِك ، يا طفاتي الحبيبة

فالكون مجبولٌ على الفراق

ماذا تريدين من الكهول ؟

أحبسوك في الكهوف مرة أخرى عن الضياء

فتنظرين من ورا نافذة تقبع في السماء ؟

هيا ارحلي صغيرتي ، فالكون مجبولٌ على الفراق

هيا ارحلي أميرتي ، ففارس الأحلام باشتياق

وقلبك الصغيرِ يا حبيبتِي ، يوقده العناق

يوقده العناق

